71 - { ولو اتبع الحق أهواءهم } قال ابن جريج و مقاتل و السدي وجماعة : (الحق) هو الله أي : لو اتبع الله مرادهم فيما يفعل وقيل : لو اتبع مرادهم فسمى لنفسه شريكا وولدا كما يقولون : { لفسدت السموات والأرض } وقال الفراء و الزجاج : والمراد بالحق القرآن أي : لو نزل القرآن بما يحبون من جعل الشريك والولد على ما يعتقدونه { لفسدت السموات والأرض ومن فيهن } وهو كقوله تعالى : { لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا } (الأنبياء - 22) .

{ بل أتيناهم بذكرهم } بما يذكرهم قال ابن عباس : أي : بما فيه فخرهم وشرفهم يعني القرآن فهو كقوله تعالى : { لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم } (الأنبياء - 10) أي : شرفكم { وإنه لذكر لك ولقومك } (الزخرف - 44) أي : شرف لك ولقومك { فهم عن ذكرهم } يعني عن شرفهم { معرضون }